

ولولانا لما كان سوانا كما هو .  
لولا الذين سبقونا لما كنا ، ولولانا لما كان في رحم الزمان  
إنسان .

أفي قلب جارك سعادة ؟ - ألا فاغتبط بسعادته لأن في  
نسيجها خيطاً من نسج روحك . وما همك أرأت عين جارك  
ذلك الخيط أم لم تره . فالعين التي ترى كل شيء تراه .  
أفي قلب جارك حرقة ؟ - فليحترق قلبك بها لأن في نارها  
شرارة من موقد بغضك وإهمالك .  
أفي عين جارك دمعة ؟ - فلتدمع بها عينك لأن فيها ذرة  
من ملح قساوتك .

أعلى وجه جارك بسمه ؟ - فليسم لها وجهك لأن في  
حلاوتها شعاعاً من نور محبتك .

أجارك في السجن لجرمة اقترفها ؟ - ألا فأرسل بعضاً من  
قلبك معه إلى السجن لأنك شريكه في جريمته وإن لم تحاكمك  
السلطة المشروعة بشرائعها ولم يقض بسجنك رجل مثلك .

\* \* \*

أمس رأيتك ترقص وتصيح في الناس : « صفتقوا !  
صفتقوا ! » ألسنت ترى أن الحياة الجلدة فيك لا ترقص إلا  
إذا صفتق لها جذل الحياة في سواك . فما بالك لا تصفتق عندما  
يرقص الغير ؟